

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

وفي الآية الثالثة وقعت بعد الظن لأنَّ الحُسْبَانَ ظنٌّ وقد اختلف القراء فيها فمنهم من قرأ بالرفع وذلك على إجراء الظن مجرّى العلم فتكون مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والجملة بعدها خبرها والتقدير وحسبوا أنّها لا تكونُ فتنةٌ ومنهم من قرأ بالنصب على إجراء الظن على أصله وعدم تنزله منزلة العلم وهو الأرجح فلهذا أجمعوا على النصب في نحو (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا) (أَسِيبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا) (تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَهُ) ويؤيد القراءة الأولى أيضاً قوله تعالى (أَيْحَسِبُ الَّذِينَ سَمَّوْا لَنْ نَجْمَعَهُمْ عِطَامَهُ) (أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ) (أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ) ألا